تفجير فندق الملك داوود ٢٣تموز/يوليو ١٩٤٦وتداعياتهُ

أ.د قتيبه عبد العظيم
qutaiba_kazem@aliraqia.edu.iq
الباحثه رسل علي حسين
Rusel4857@gmail.com
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The bombing of the King David Hotel in 23july 1946

Prof. Dr. Qutaiba Abdul-Azeem
Researcher Rusul Ali Hussein
College of Arts ALIraqia University

المستخلص

يعد تفجير فندق الملك داوود من الاحداث المهمه التي حصلت في القرن العشرين لما له ابلغ الأثر في السياسه البريطانيه ووجودها في الشرق(يتناول البحث تفجير فندق الملك داوود بالقدس في ٢٣تموز/يوليو١٩٤٦،إذ يعد ذلك الفندق المقر الرئيسي للأدارات العامة للحكومة البريطانية في القدس وتم تخصيصه لإسكان المؤسسات المركزية العاملين في أجهزة الأدارة البريطانية والقيادة العامة للقوات المسلحة والسكرتارية وموظفي الحكومة المدنية، إذ تم التعرف على الخطط التي وضعت للتفجير،فضلا عن مصادر الدعم المادي والعسكري والممول الرئيسي للعمليه ،فضلا عن عملية التنفيذ والأضرار التي خلفتها تلك العملية التي وصفت بأنها اكبر جريمه في القرن العشرين

الكلمات المفتاحيه:المنظمات الصهيونيه، تفجير فندق الملك داوود، الانتداب البريطاني، الأدارة العسكرية في فلسطين.

Abstract

The bombing of the King David Hotel Is one of the Important events that took place in the twentieth century because of Its profound impact on British policy and its presence In the East (the research deals with the bombing of the King David Hotel in Jerusalem on July 23, 1946, as that hotel is the main headquarters of the British government through the general and military administration. Allocating It to house the central Institutions in the British system of government, the general command of the armed forces, the secretariat, and the civil government, as the plans that were drawn up for the bombing were identified, as well as the sources of material and military support and the main financier of the operation, as well as the implementation process and the damages left by that operation, which was described as the biggest crime In the world. Twentieth century.

Zionist organizations, the bombing of the King David Hotel, the British Mandate, the military administration In Palestine

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بعد نهاية الحرب العالمية الاولى خضعت فلسطين للانتداب البريطاني(١٩١٨-١٩٤٨ اخذت سلطتة الانتداب على عاتقها تنفيذ مشروع انشاء الوطن القومي لليهودفي فلسطين، ومنذ البدايه حرصت بريطانيا على ابراز معالم الوجود اليهودي في فلسطين ، وتبلورت العلاقات السياسية البريطانيه الصهيونيه والمساعدات الصهيونيه للتجنيد في الجيش البريطاني اثناء الحرب العالميه الثانية ١٩٣٩ -١٩٤٥ كذلك الموقف البريطاني المتساهل تجاه الهجرة السرية اليهودية في فلسطين ،كذلك توسعت العلاقات العسكريه بين الطرفين اثناء الثوره الفلسطينيه الكبرى ١٩٣٦ واستمرت العلاقه بالتارجح بين القبول والرفض بين الانتداب والمنظمات الصهيونيه، الا ان تلك العلاقات لم يكن مقدرا لها ان تستمر بعد ان قررت تلك المنظات(لهاغاناه،اتسل ،ليحي)تحدي السلطه البريطانيه والشروع في مجابهه لقوه البريطانيه وهو ماأطلق عليه (العصيان العبري)،إذ بدأت بتدمير البنى التحتية وتفجير الجسور ومهاجمه مراكز الشرطه البريطانيه ووصل الأمر أقصى مداه عند تفجير مكاتب السكرتارية البريطانيه فى فندق الملك داوود في ٢٣تموز/يوليو١٩٤٦ والتي وصفت بأكبر عمليه ارهابيه في القرن العشرين ،وكانت استراتيجية الجماعات اليهودية الارهابيه في التخلص من سلطه الانتداب لاستكمال مشروعها،وجاءت تلك العمليه كرد فعل من قبل تلك الجماعات ضد حكومه الانتداب بسبب بدايه التضييق على أفعالهم ولأجل أرغام بريطانيا بالتعجيل بعمليه الانسحاب من فلسطين.

أولاً: التخطيط لعملية تفجير فندق الملك داوود :

قدم (مناحيم بيغن .menahem begin ١٩١٣-١٩٩٢)[١]. خطة أولية في ربيع عام١٩٤٦ بقيادة الهاغاناه لنسف فندق الملك داوود أي قبل حادثة أغاثا بعدة أشهر لكن عُد الهجوم عملية بعيدة الأمل وذات متاعب، وعملية طموحة جداً بالنسبة لهم[٢] ، لذلك يعد الوقت الذي نفذت فيه العملية غير مناسب، لكن لم يتم معارضتها من حيث المبدأ[٣] ، وجاء اختيار فندق داوود بناءً على أهمية العنصر السياسي الذي يمثله هذا الفندق من رمزية سياسية بعد تحويل القوات البريطانية إياه مركزاً لها وتشعب مؤسساتها داخله، فضلاً عن استخدامها لبناية مجاورة لإخوان داوود للشرطة العسكرية[٤] ، أما الأهداف التي دعت منظمة الهاغاناه للموافقة على عملية تفجير فندق داوود كون المنظمات الصهيونية تصعد أكثر في حال تمت مهاجمتها أو الحد من نشاطها فتحديها يُعد بداية لنهر من الدماء والتضحيات التي قد تكون بلا معنى لأن الغاية عندها تبرر الوسيلة فلا تهتم للخسائرطالما أنها تنفذ أهدافها[٥] ، فضلاً عن محاولاتها لتجاوز الخسائر التي لحقت بها من عملية الآغاثا التي خسرت بها الكثير من ذخائرها[٦] ، ففي الوقت الذي نفذت فيه "الأرغون".[٧] و"ليحي" [٨] هجومها على فندق الملك داوود تتزامن معها قوات "البالماخ"[٩] لتسطو على مستودعات الجيش البريطاني في" بات يام"- تل أبيب لسرقة الأسلحة والمعدات[١٠]).

إن الرأي الذي كان سائداً حول هدف المنظمات العسكرية الصهيونية في مسألة تلاف الوثائق هو أمر مشكوك في صحته وربما من غير المناسب إعداده هدفاً مهماً ومباشر في تفجير الفندق، وأن الهدف كان سياسياً بامتياز وقلب معادلة السيطرة على فلسطين، وفرض سياسة الأمر الواقع وتعزيز سلطة هذه المنظمات والسير في إعلان دولة (إسرائيل) ومساندة الولايات المتحدة الأمريكية هذه المرة التي سهلت عمل المنظمات

الصهيونية العسكرية، من خلال تسهيل كافة الإجراءات للتخلص من الانتداب البريطاني ،وإخلاء الساحة للوجود الصهيوني في حين يعد الوجود الفلسطيني –آنذاك– غير منافس بسبب قلة في الإمكانيات والموارد وضعف التنظيم[١١] .

بقيت المنظمات متمسكة بهدفها المزعوم أمام وسائل الإعلام و العامة كما كانت تفعل دوماً مستخفة بالرأي العام والعالم تحت حماية أمريكية والتي قلنا سابقاً أن العنصر اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية بات متحكماً بالانتخابات الرئاسية فأي رئيس أمريكي داعم للحركة الصهونية فهو سبب طمعه بالحصول على أصواتهم وتقلد المنصب[١٢] ، وعليه بدأت القوات الصهونية بادراك الموقف البريطانين وانه معارض لأهداف الحركة الصهيونية، فمنهم من شدد على مواصلته التمرد مثل" ديفيد بن غوريون David Ben –gurion١٨٨٦–١٩٧٤"[١٣] والاتجاه الآخر بنظرة" حاييم وايزمان Weizmann١٨٧٤–١٩٥٢"[١٤] ، وان يحمل في مضمونه أن هذا التمرد سيفشل المشروع الصهيوني وأن الهاغاناه كانت أمام هذين الرأيين المتناقضين في حين ان "اتسل وليحي" لم يتوقفا عن حراكهما ودعا اليشوف الى تصعيد الأمور، وبسبب عملية أغاثا حصل تخوف من رد فعل البريطانيين على أي عملية لذلك ثم التراجع عن موافقتها للعمليات إذ أرسل" حاييم وايزمان" إلى "موشي سنيه "طلب منه وقف أي نشاط عسكري[١٥] إرهابي تحت مظلة حركة العصيان العبري مهدداً إياه بالاستقالة[١٦] ، رغم ذلك طرح" موشيه سينه "تسميه الخطة على اللجنة التي بدورها التي انحازت لرأي" حاييم وايزمان" الأمر الذي لم يعجب سنيه الذي بدوره قدم استقالته كرئيس للقيادة القطرية لمنظمة الهاغاناه، وثم التأكيد على كل من "اتسل وليحي" لتأجيل عمليتي القدس لبضعة أيام **((أرجوك غاية الرجاء تأجيل العمليات لبضعة أيام أخرى))، لكن بعد ثلاثة أيام حصل الانفجار**[١٧] .

بعد هذه المناقشات الطويلة على هذه العملية حصلت الموافقة عليها، وكان أهم أهدافها سياق لهذه المنظمات الصهيونية التي عملت ونفذت هذا التدمير والترويع في كل أعمالها كان الهم الأكبر هو التخلص من الانتداب البريطاني والرد على العمليات السابقة ومنها عملية أغاثا، فضلاً عن تعويض الخسائر التي صودرت بحجة السرقة مع عملية الفندق بعد يومين من العملية[١٨] .

بدأت الهاغاناه بدراسة تغطية مشاركتها بالعملية ووضع حدود وقوانين لطرق الرد في حالة الاعتقالات وعليه تم تجديد القوات المشاركة والعمليات التي سيتم تنفيذها فقسمت إلى خمس عمليات ثلاث منها نفذتها "**البالماخ**" ضد مستودعات الجيش البريطاني في بات يام واثنين نفذتها "ارغون وليحي" في القدس الأولى تتمثل في فندق الملك داوود والثانية ضد مكاتب الحكومة القريبة متمثلة" بعمارة أخوان داوود"[١٩] ، وتم الاتفاق على أن تكون عملية نسف الفندق برئاسة"مناحيم بيغن"كما تم الاتفاق على اسم العملية **(مالونتشيك)** مالون تعني فندق بالعبرية وتشك صغير باللغة الليدية فتم اختصار اسم العملية بـ**(تشيك)** لدواعي أمنية[٢٠] ، ولتشفير الكلمة لتكون معروفة ضمن نظاق المنفذين، وتم التحطيط لعملية التفجير من قبل أحد عناصر" اتسل "مع أحد عناصر الهاغاناه وتم اختيار وقت التفجير ليتناسب مع وجود أكبر عدد من الناس[٢١] ، يذكر أن مناحيم بيغن قد أبلغ بأن العملية ستكون واسعة النطاق وذلك باستخدام جهاز جديد لتفجير الألغام متطور لا توجد قدرة على إبطاله أو إزالة الألغام لأنها ستنفجر بمجرد التماسها، فضلاً عن قدرة جهاز التحكم بوقت الانفجار بجهاز زمني بعد إدخالها إلى المبنى بنصف ساعة[٢٢] ، وفي الساعة الحادية عشر من الليلة التي تسبق يوم التنفيذ تم إصدار احترازات لحماية المسؤولين عن عملية التفجير[٢٣] ، تمثلت :

- **استخدام أسماء مستعارة .**
- **عدم إبراز بطاقات الهوية .**
- **على من تحوم حولهم الشكوك أن لا يبقوا في بيوتهم الحقيقية .**
- **على الفرق المسلحة لا تعود إلى مستوطناتها حتى تهدأ الأمور .**
- **إذ ما وجد البريطانيون أهدافها بين الأسلحة، فيجب تنفيذ هجوم يبعد كيلو متر واحد على الأقل من مكان المخبئ وذلك للتضليل والإرباك (١٩).**

كان التخطيط للعملية جيداً من خلال تقرير بريطاني كان موثوق به إلى حد كبير، باجتماع ممثلين عن كل المنظمات العسكرية الصهيونية والمتمثلة بـ((مناحيم بيغن ونانان وفريد يلن وموشيه سنيه وفلومن)) في منطقة "سيدبروت جن" للتخطيط للعملية وتم اختيار المنظمة التي ستتولى الهجوم باستخدام القرعة ٢١ حزيران/ يونيو١٩٤٦[٢٤] .

تم إرسال رسالة إلى المنظمتين العسكريتين أرغون وليحي من قبل موشيه سنيه عضو مجلس إدارة الوكالة اليهودية، يذكر فيها. [٢٥] .

- **عليكم بأقرب فرصة ممكنة تنفيذ(تشيك) عملية فندق الملك داوود و(بيت خادمك ومخلصك).**
- **أخبرونا عن الموعد من الأفضل في أن واحد يجب عدم نشر هوية الضحية المنفذة صراحة أو تلميحاً .**
- **أننا نعد شيئاً ما سنخبركم بالتفصيل بالوقت المناسب.**
- **يجب استثناء تل أبيب ومنطقتها من أي خطة عمل إذ ما تلت تل أبيب بحظر التجوال واعتقالات أثر عملية سنشل نحن أيضاً مع خططنا.**

إن انكار الوكالة والهاغاناه لمسؤوليتها تجاه التفجير واسقاطه على الارجون فقط ما هو إلاّ للحفاظ على شرعيتها السياسية ونلاحظ أن العلاقة بين المنظمات ما كانت سوى انقسامات متتالية على أجساد بعضها قبيل حركة التمرد وعند توحدها كانت دوماً ما تكون "الأرغون وليحي" تحت الهاغاناه، فضلاً عن أن المنظمتين المنشقتين سمعتهما معروفة بالتمرد العسكري الإرهابي والعنف رأت لهاغاناه أن الوكالة اليهودية لابد من تحملها هذا الهجوم أيضاً للحفاظ على وجود الوكالة التي بدورها تحافظ على وجود تلك المنظمات ومحافظتها على الحركة الصهيونية التي ستأخذ بهم إلى الدولة اليهودية المنتظرة[٢٦] .غير أن اتباع الوكالة اليهودية والهاغاناه وتصريحاتهم بحق المنطقتين أو حتى موسم الصيد هي ما جعلت التوترات شديدة بينهم وبكل الأحوال ورغم الأدلة المتوفرة عن اشتراك كل من الوكالة اليهودية والهاغاناه بالعمليات الإرهابية يتطلب تنكر ذلك بتصريحاتها طالما كانت تصب في تغطية دورها واكتمل التخطيط في ليلة ٢٢ تموز/ يوليو ١٩٤٦ [٢٧] .

ثانياً: الدعم المادي والعسكري للعملية :

كانت مصادر المنظمات الصهيونية العسكرية المالية متنوعة ابتداء من التبرعات سواء من العامة أو الأغنياء داخل فلسطين أو خارجها مروراً بالسرقات المتنوعة للأسلحة والمال والمجوهرات – خارج وداخل فلسطين– فضلا عن لتهريب وتصنيع الأسلحة سواء كانت يدوية بسيطة أو حتى احترافية[٢٨] ، فسبق أن ذكرنا حقيقة الفكر الصهيوني الاقتصادي في مواكبه متطلبات الظروف التي يعيش فيها العالم إذ تكيفوا مع الحرب العالمية الثانية والمشاركة في قوات الجيش البريطاني وتوجهوا حينها لإمداد حكومة الانتداب بالأسلحة والأغذية وركزوا حينها على توجيه اقتصادهم نحو الصناعات الحربية مما عزز خبرتهم تجاه هذا المجال ولأن المنظمات كانت سرية

والتعاون معها غير مباح أذ يشكل خطراً على المتعاونين معهم ،فضلا عن التعامل بشكل سري، فكانت الوكالة أكبر داعم للهاغاناه قبل أن تكون داعمة للمتطرفين في اتسل وليحي[٢٩] .

فالوكالة اليهودية يصعب عليها أمام الملأ أن تكون ذات طابع إرهابي ومعارض لحكومة الانتداب التي فتحت لها المجال لتخطوا خطواتها في وضع يدها على أراضي فلسطين وهي الأساس التي شكلت وجودها، غير أنها تمثل الوجود اليهودي في فلسطين[٣٠] ، وعليها الحذر من سمعتها أمام التعاطف تجاه اليهود، فلا تكن حركاتها عرضة لسحب هذا التعاطف لذلك عند تطور مصالحها لإنهاء الانتداب لأنه يعارض مصالح الصهيونية في حكم فلسطين[٣١].

لقد كانت المنظمات العسكريه الصهيونيه جميع تحركاتها بشكل سري أذ جندت نفسها لهذه الاسباب في حين عرفت بأنها تستخدم السلاح وذات صيت إرهابي يُعنى بمحاربة الانتداب ضمن تنظيمات موسعة ومخطط لها لذلك رأت أنه من مصلحة تحقيق أهدافها أن تعمل بطريقتين الأولى بشكل معلن سياسي وشرعي متعاون مع الانتداب، والطريقة الثانية خفية وسرية لا تستخدم يدها بصورة مباشرة إنما تُعطى أوامر لتلك الجماعات (العصابات) لتعمل على تنفيذ الأوامر[٣٢] .

إنَّ المنظمات الصهيونية نفذت هذه الأوامر كون مصالحها مشتركة والهدف هو التخلص من الانتداب البريطاني من خلال حركات التمرد، إذ كما لاحظنا في البداية أن هذه المنظمات قد تعرضت لموسم الصيد كانت مصالحها غير مشتركة مع الوكالة اليهودية أو حتى الهاغاناه اللتان كانتا مشتركتين بسياستهم للحفاظ على العلاقة مع الانتداب[٣٣] .

فقد كانت الهاغاناه في أدبياتها تمثل صوت الشعب المضطهد من العنصرية وتمتلك شرعية بوجودها وتحمل طابع سلمي بعيد عن فكرة التمرد العسكري ضد الانتداب ولذلك فكان قرار الأفراد الذين انشقوا عنها أنهم ضد العرب وضد الانتداب والمصلحة واحدة في تحقيق الدولة المنتظرة لذلك فقد كان الدعم مالياً وعسكرياً جزء كبير منه من الوكالة اليهوية التي سعت أيضاً لتشكيل اللواء اليهودي للإفادة من خبرات المقاتلين الذين قاتلوا أثناء الحرب العالمية الثانية مع القوات البريطانية[٣٤] .

مصادر تمويل والدعم المادي :

١ – مؤسسات مالية تحت إدارة الوكالة اليهودية:

كان عدد كبير من المؤسسات المالية تحت مظلة الوكالة اليهودية كونها اللجنة العليا والرئيسة والمسؤولة عن المشاريع اليهودية والصهيونية في العالم والمتمثلة بالمشاريع والمقدرات المالية، فمثلاً بالبدايات تم تأسيس صندوق الائتمان الدولي للاستعمار للائتمان على الأوراق المالية للمؤسسات اليهودية المنتشرة في كافة العالم تحت منظمة اليهودية العالمية لتمويل كافة المشاريع التنموية للاقتصاد اليهودي، فضلاً عن الصندوق القومي اليهودي الذي وجد لشراء الأراضي واستقبال اليهود في فلسطين وتهديد العمل في المنشآت اليهودية[٣٥]، حتى اكتمل بناء الجهاز المالي الصهيوني بإنشاء الصندوق التأسيسي والذي اختص بجمع كل الأموال من يهود العالم لدعم وتمويل عمليات الهجرة والاستيطان في فلسطين وذلك لأنهاء كافة الاحتياجات من المدارس والخدمات ورعاية المهاجرين القادمين إلى فلسطين وتم نقل هذا الجهاز من المنظمة الصهيونية إلى الوكالة اليهودية لتنفذ كل متطلبات إنشاء وطن قومي لليهود بهدف دعم كافة المؤسسات المختصة بالعمل السياسي الصهيوني وتوفير كل السبل للهجرة والاستيطان[٣٦] ، وتهيئة كافة ظروف العمل الزراعي والصناعي والتعليم

وتحسين مستوى المعيشة وجودتها، فضلاً عن توفير فرص عمل للمهاجرين وغيرها، إذ بلغت إيرادات الصندوق بـ(٣٠) مليون ليرة فلسطينية عند نهاية الانتداب[٣٧] ، إذن فأن دعم الوكالة اليهودية للمنظمات الصهيونية العسكرية ينطوي عليه الكثير من الدعم المالي والتسهيلات والإجراءات.

٢- الأموال التي تم تحصيلها من التبرع :

كان لهذه المنظمات احتياجات مالية مستمرة بسبب قتالها المستمر ونتيجة التعاطف العالمي مع يهود العالم و بشكل خاص من اليهود المنتشرين في أغلب دول العالم والمسيطرين على رؤوس الأموال، فقد قررت هذه المنظمات بحملة تبرعات من كل يهود العالم والمتعاطفين معهم ولهذا تم تحديد يوم ١٢ كانون الثاني٢/ يناير١٩٤٦، ومن الملاحظ كانت هذه المنظمات عندما تحد من الأعمال العسكرية في فلسطين تقل حجم التبرعات من العالم مما دفع تلك المنظمات إلى زيادة وتيرة الحرب والمشاركة في الأنشطة القتالية وحركات التمرد العسكري من جديد لزيادة حجم ومبالغ التبرعات لاستمرار ديمومة القتال وإعلان دولتهم المنشودة[٣٨] .

٣- مصادر التمويل من تهريب الأسلحة :

كان يتم تهريب الأسلحة التي استخدمتها المنظمات الصهيونية الإرهابية عبر عدة قنوات فمنها: القناة الواصلة عن طريق البحر والساحل الفلسطيني غير المخفور، إذ أنه لم يكن لديها مخفر هناك، وعليه كانت هنالك فرص عديدة لما يقارب الـ (٢٠) سنة لتهريب الأسلحة من أوربا إلى فلسطين (لليهود) ناهيك عن تهريب الأسلحة من البلدان العربية ولكنها لم تكن منظمة وغير دائمة واشتد تنظيمها وكثافتها خلال الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ [٣٩] ، وعليه عملت القوات البريطانية على زرع (٤) مخافر على الساحر مع (٣) زوارق للمراقبة، ولكن المنظمات الصهيونية العسكرية قد خربوا

المخفرين وأصابوا الزوارق الثلاث بتلف كبير وهذا كان في المدة التي كانت تمثل الهجرة اليهودية مشكلة كبيرة [٤٠] .

وكانت بريطانيا على علم بأن التهريب الذي ينفذه اليهود أكبر من الذي ينفذه العرب إلاّ أنها صادرت كميات أكبر من العرب وبررت ذلك بأن اليهود لديهم احتراف في اخفاء الأسلحة المهربة[٤١] ، فمثلاً أخفيت في هياكل الخزائن الحديدية في براميل أسمنت مستوردة، في حين هربوا عدد كبير من الأسلحة براً من الدول المجاورة وليس هنالك دليل واضح على تعاونهم مع حكومات هذه البلدان، وكما ذكرنا سابقاً أن الأسلحة كان يحصل عليها بالسرقة، فضلاً عن الرشوة، والهجمات المسلحة التي ينفذونها على مستودعات ومخازن الأسلحة البريطانية[٤٢] ، ومن الدلائل على تعاون بعض الجنود البريطانيين مع اليهود ومساعدتهم في تهريب الأسلحة إذ تمت محاكمة جنديين بريطانيين لاشتراكهما في تهريب الأسلحة وتعاونهم مع اليهود ضمن محكمة سميت بمحاكمات الأسلحة التي أدانت فيها المحكمة أفعالهم وصرحت عن وجود نشاط عسكري منتشر في الحيازة على الأسلحة والذخائر ضمن تنظيم كبير يمتلك تحت تصرفه موارد مالية هائلة له خبرة بالتنظيم العسكري[٤٣] .

٤- أعداء بريطانيا ومساعدة اليهود

كانت فرنسا من الدول الداعمة للجماعات والمنظمات العسكرية الصهيونية واليهودية كأمر طبيعي ونتيجة الصراع البريطاني الفرنسي على المنطقة، فضلاً عن إيوائها للمطلوبين سواء داخل حدود فرنسا أو سوريا وعملت على تسليح منظمة أتسل كما كانت تساعد اليهود في شراء الأسلحة بحراً إلى فلسطين[٤٤] .وعمدت إلى تخريب صفقات بيع الأسلحة لبريطانيا من شركات سويسرية وأثيوبية التي سيتم نقلها لدعم القوات البريطانية في فلسطين، كما أن الإعلام الفرنسي المتمثل في الصحافة ساعد

في تصعيد التوترات وفضح سياسة بريطانيا لإثارة الرأي العام خصوصاً الأمريكي الذي ساهم بزيادة الضغوط على بريطانيا، وكان هدف فرنسا أن يتم طرد بريطانيا من الشرق الأوسط لأنها ساعدت العرب في دمشق في تولي الحكم الذاتي بالتصدي لمحاولات تزوير فرنسية للانتخابات(٤٥) .

٥- النهب وقطع الطرق والسرقات:

أما بالنسبة لسرقات داخل فلسطين، فقد كانت تحدث على كل من العرب أو الانتداب البريطاني بالممتلكات أو حتى الشحنات المحتوية على مبالغ ومقتنيات أو حتى ذخائر تساعد في تقوية وتمكين تحركات المنظمات العسكرية لأن الأساس في القدرة على تشكيل هذه المنظمات هو رأس المال. وفي يوم التبرعات المتمثل بـ١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٦فقد عملت منظمة" الارغون بمشاركة البالماخ" الذين كان عددهم (الـ٧٠)يهودياً مسلحين بالرشاشات والبنادق باستهداف قطار بعد أن تسربت لها معلومات باحتوائه على رواتب العاملين في السكك والحراس(٤٦) . وقد نفذت المنظمات الصهيونية تفجير القطار لتستولي على ما يقارب لـ٣٥ الف ليرة فلسطينية إذ لم تتمكن القوات أن تخلص نفسها من ذلك هذا الهجوم المكثف غير المتوقع حتى أن المحققين لم يستطيعوا تعقب أثرهم وفقدوا أثار المهاجمين في منتصف الطريق(٤٧) ، بسبب استخدام مادة الفلفل لتشتيتهم واعمائهم وعليه كتب "**لان كنغهام**" بكل أسف إلى اللورد غورت رسالة عبر التلغراف مشفره وبصيغة موجزة أنه "**يقلقني أنا يقع مبلغ كبير من أموال الحكومة في ايدي الارهابيين، وفي نفس اليوم في السوق العربي لصرف الذهب في يافا نفذت سرقته لترتفع حصيلة هذا اليوم بما يقارب ٤١ الف ليرة**"(٤٨)

.

وفي ٢٥كانون الثاني/ يناير ١٩٤٦نفذ ٢٠ يهودياً حاملين للسلاح بسرقة خيوط نسيج تقدر قيمتها بـ٦ الاف ليرة والتي تعد قابلة للبيع والمبادلة وفي الشهر نفسه استولت منظمة الارغون على قاعدة تابعة لسلاح الطيران البريطاني في عاقر – الرملة بمشاركة ١٧ عنصر منها وحصلت على ما يقارب ٤٠ رشاشاً آلياً، وما يزيد عن ٥٠٠ رشاش ستين، ولكن الشاحنة المسروقة التي هرب بها عناصر المنظمة علقت بأرض تم حرثها حديثاً مما جعلها صعبة التحرك فتخلوا عنها وهربوا بسيارة جيب وفشلت العملية[٤٩] .

وفي ٦ شباط/ فبراير ١٩٤٦ سرقت" ليحي" بعد سيطرتها على معسكر الجيش في اغرومانك القريب من تل أبيب، ٤ مدافع هاون و ٨ رشاشات برنا و٢٤ رشاش صغير و ٧٠ بندقية وقتل على اثرها ضابطان بريطانيان فهاجم الجنود المعسكر العصابة ضمن اشتباك قتل فيه ٣ يهود وجرح آخرون[٥٠] ، وفي ٢٦ حزيران /يونيو ١٩٤٦ تمت سرقة مجوهرات من قبل منظمة اتسل بعدد من ٣٠ إلى ٤٠ يهودي والتي كانت بلا شك بتعاون من عناصر المنظمة والمالكين إذ أنهم يعيدون شراءها مجدداً من السارقين[٥١] .

وفي ١٣ ايلول/ سبتمبر ١٩٤٦ سرقت الارغون ما يقارب ٤ الاف جنيه وقتلت شرطياً عربياً ومدنين اثناء سطوتها على البنك العثماني العام في تل ابيب ويافا[٥٢] .

٦- اكتشاف القوات البريطانية لمخازن المنظمات:

من خلال متابعة القوات البريطانية لهذه المنظمات واعمالها العسكرية فقد اكتشفت مخازن المنظمات العسكرية الصهيونية التي أظهرت كمية الدعم السياسي والدبلوماسي والعسكري لها من منافذ عديدة كانت أو منظمات عالمية أو شركات أو جمعية وقد بين هذا الأمر للقوات البريطانية حجم الدعم المادي والعسكري لهذه المنظمات الصهيونية[٥٣] .

ومن جملة ما تم اكتشافه من قبل القوات البريطانية في أماكن اخفاء الاسلحة والذخائر العسكرية وطريقة اخفائها في مناطق سكنية وتجارية والدليل على ذلك حدوث أنفجار كبير دوى صوته في شارع دزنغوف رقم ٤ في تل أبيب برأس السنه الميلاديه للعام ١٩٤٦ وأن سبب الانفجار نتيجه خطأ في خزن المواد المتفجره عندها هرعت القوات البريطانيه إلى مكان الانفجار فااكتشفت مخازن المنظمة في سرداب البناية الذي احتوى على مخزن فيه كميات كبيرة من المواد الكيميائية ومسدسات وقنابل يدوية[٥٤] ، فضلاً عن معدات مختبرية وملابس خاصة برجال الجيش والشرطة والطيران ووثائق عن مواقع تم استهدافها بأوقات قريبة وهي خطط لكل من محكمة القدس ومحطة القطار والمطبعة الحكومية واشتملت على صور لهذه المواقع وتواريخ استهدافها، فضلاً عن التعاون الحاصل بين اجهزة الشرطة الحكومية المتمثلة بالانتداب البريطاني ومنظمة "ليحي "والمنظمات الصهيونية الأخرى إذ انقسموا إلى موقفين لهذا التعاون أو حتى مرغمين إذ اتضح أن عناصر المنظمات يستهدفون أن تكون علاقاتهم مع الجيش البريطاني من الجنود والبحارة والاذاعة وحتى أصحاب المصانع[٥٥] .

كان عمل المنظمات الصهيونية ،لاسيما" ليحي" تمتد إلى خارج فلسطين من قبل يهود أو أجانب وعملاء قد ارسلوا للخارج خلال مدة تدريبهم خارجاً وكانت تحدث اجتماعاتهم في الكنائس والمدارس والمخازن والشقق والمصانع وورش العمل والدوائر والبارات وسقائف التعبئة وبسبب هذه المعلومات تمت تصفية الضابط الذي كتب تقرير عما اكتشفه في مخبأ ليحي الذي تم ذكره سلفا[٥٦] .

وفي ١٨ شباط/ فبراير ١٩٤٦ تم اكتشاف مخبأ أخر لمنظمة "ليحي "في تل أبيب شارع (هاشومير) المبنى رقم ٣ في الشقة العليا منه وتمت مصادرة جهاز ارسال. محدد على موجة للارسال تستخدمها المنظمة وسماعات اذن ومكبرات صوت كلها

على النمط الامريكي[٥٧][٥٨] (٥٧)، كما نسفت عناصر البالماخ بعد شهرين محطة الرادار التابعة لسلاح الطيران البريطاني والحقت اضراراً كبيرة في البناية، فضلاً عن جروح بالغة للأشخاص المتواجدين فيها (٥٨)، وايضا الكشف عن مخزن للأسلحة والمتفجرات من قبل القوات البريطانية ويضم كميات كبيرة من الوثائق تحتوي تفاصيل واسعة وشاملة عن القرى العربية وعدد سكانها ومصادر الماء، فضلاً عن عدد كبير من الرسوم والخرائط عن الجسور ومراكز الشرطة وأعمدة التلغراف والمعلومات الطبوغرافية [٥٩] ، وكانت المعلومات والوثائق مرفقة مع خطط يومية للرحلات الاستكشافية التي نفذها عناصر المنظمات العسكرية للمدة من ٤ أذار/ مارس إلى ١٠ نيسان/ ابريل ١٩٤٦ووثائق قديمة تكشف طريقة جمع المعلومات التي أجريت ضمن فرق مراقبة[٦٠] ، وكل فريق يتكون من خمسة أعضاء يختارون من مجموعة من تسعة والتي نفذت ما يقارب ١١ رحلة ناهيك عن وثائق أخرى تبين عن تعاون المنظمات الصهيونية وتحالفهم بعيداً عن أن الأسلحة التي تمت سرقتها يتم توزيعها على كافة المنظمات [٦١] .

وتمت أيضاً ملاحقة ٣٠ يهودي من قبل القوات البريطانية جنوب" بات يام "– تل أبيب الذي كانوا يرتدون ثياباً عربية وتم اكتشاف لديهم رشاشات برن وستين وتومي و ٤٨ قنبلة يدوية محلية الصنع بعد ٣ ساعات من الملاحقة كما نفذت الهاغاناه عملية سرقة بعد مهاجمتها لقطار حيفا – اللد واستحوذت على ٦ الاف قذيفة مدفع[٦٢] .

حاول عشرة من اليهود في ١٤ ايار/ مايو ١٩٤٦ أن يستولوا على سيارة جيب بعد اقتحامهم لمقهى في (بتاح تكفا)لكنهم لم ينجحوا في تشغيلها فاحرقوها وهربوا في حين تمت سرقة سيارة جيب أخرى بعد أن تم اطلاق النار على صاحبها وتم تجريده منها[٦٣] ، أمّا في اليوم التالي فقد تم سرقة ١٠٠ الف طلقة للأسلحة الصغيرة من قطار خاص

بسلاح الجو البريطاني أثناء عبوره من عكا إلى وادي الصرار (نهال موريك) من قبل اليهود، وفي ٢٠ ايار/ مايو ١٩٤٦ تم السطو على بنك في نابلس تحت تهديد السلاح من قبل الارغون[٦٤] .

٧- الدعم العسكري:

تمثلت القوى العسكرية بثلاث جهات كما هي عليه المنظمات فكل واحدة منهم تحتوي على قوة عسكرية مناطة بعمل وتنفيذ كافة أنواع العمليات التخريبية والارهابية وكان هنالك شح كبير بالقوة البشرية ففي البدايات شارك اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي بسبب خبرتهم المتمثلة بالتجنيد ثم تم تسريح" البالماخ "واللواء اليهودي الذين امتلكا خبرة حربية في التخريب والتجسس[٦٥] .

أ-الوكالة اليهودية:

أنشئت الوكالة اليهودية اللواء اليهودي الأوّل وقد جند اليهود من مختلف الأماكن في العالم، فضلاً عن عدد أخر من قوات الجيش البريطاني إذ كان دور هذه الوكالة تحث على التطوع في الجيش البريطاني على أثر الحرب العالمية الثانيه١٩٤٥-١٩٣٩- وبهذا تطوع في وحدة عسكرية شارك فيها أكثرمن أ١٠٠الف يهودي في الجيش البريطاني بفلسطين ولكن تم رفضهم فيما بعد خشية القوات البريطانية بسبب عدم التوازن مع العرب الفلسطينيين الذي تطوع منه ٢٧ الف مقاتل في الجيش البريطاني واتضح فيما بعد أن هؤلاء اليهود اكتسبوا خبرة من قتالهم مع القوات البريطانية اثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٨-١٩١٤ساعدهم في تدريب جيش من اليهود في فلسطين والذين أصبحوا النواة الولى لقوات الجيش الاسرائيلي فيما بعد[٦٦] .

ب- البالماخ:

كانت هنالك حاجة للقوات البريطانية لعناصر تشرع بعمليات تخريب في كل من سوريه ولبنان والدول الأوربية، وعليه قدمت الوكالة اليهودية اقتراح لتشكيل قوات يهودية عسكرية مسلحة لامداد دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥-١٩٣٩وبعد ان انضمت "حكومة فيشي" لدول المحور، فقلبت القوات البريطانية باقتراح الوكالة وبدأت بالتحضير لتشكيل هذه القوات وكانت هناك مجموعة من العمليات بدأت أولها بـ٢٣ شخص ارسلوا في زورق إلى طرابلس في شمال لبنان لاستهداف معامل تكرير النفط ولكنها اختفوا ولم يعودوا ولم تنجز العملية وكل الاعتقاد بأنهم قتلوا بأحد الألغام[٦٧] ، وبعدها تمت توسعة هذا التشكيل إلى تسعة كتائب واعلن عن تأسيسها شكلياً إلاّ أنها بدأت اعمالها قبل ذلك، إذ استخدمهم كقوات تخريبية في الحرب العالميه الثانية١٩٤٥-١٩٣٩ عندها تم تسريحهم وعادوا إلى فلسطين، وكانت "الهاغاناه" تؤمن بضرورة وجود قوة عسكرية خاصة بها لتحمي" اليشوف اليهودي" ولأن النضال السياسي لن يكون فعالاً دون قوة عسكرية[٦٨] ، وذلك ما أثبتته تجربة الهاغاناه خلال الثورة الفلسطينية الكبرى إذ أنها فشلت في حماية المجتمع اليهودي من الأساس وبعد أن أصبحت تابعة "للهاغاناه "وتم تشكيلها من سرايا ثم من كتائب بعدد ١١ كتيبة ثم تحولت إلى ألوية التي انقسمت إلى ثلاثة ألوية[٦٩] ، وكانت قيادة السرايا الأولى للبالماخ تحت قيادة "موشيه ديان" و"ألون دينغال" والتي عملت وتخصصت في تنفيذ عمليات تجسس والتخريب كما كانت تنفذ عمليات انتقامية ضد العرب المدنيين الذين لم يكن لهم علاقة بأي نشاط وبقى نشاطها الارهابي حتى حُلت من قبل" بن غوريون "ذلك لأنها حققت الهدف المرجو منه، فضلاً عن تجنب حرب أهلية[٧٠] .

ت- أتسل:

تحت زعامة مناحيم بيغن بقيادته حوالي ٥٥٠٠ يهودي خلال عام ١٩٤٦ وامتلكت ٣ أقسام الأول (جيش الثورة) وفي قوات احتياط ووحدات الصدمة أو المفرزة السوداءوهم نفسهم الجيش الاسود وأخيراً وحدات الاقتحام وهو القسم النشط ضد سياسة الانتداب[٧١] ، وتم تدريب قواتها عسكرياً ومن فرقها الفرقة الخاصة المسماة بالجيش الأسود وهي من اليهود المهاجرين من الدولة العربية وتم اعطائهم دروساً باللغة العربية لاستخدامهم في التسلل والتجسس[٧٢].

ث- ليحي:

والتي تضم أكثر الأفراد تطرفاً وارهاباً ذات قوة محدودة وتعد الأقل عدداً وكانت ضمن قيادة ثلاثية حتى استقلت بوجودها وكان تأثيره بالخروج عن القانون وقادة" اليشوفوالهاغاناه واتسل" كما تعاونت مع النازية الالمانية ضد بريطانيا.

ثالثاً: تنفيذ العملية:

استناداً لما اصبح للمنظمات الصهيونية الثلاث أنفه الذكر من دور بالغ ومهم في السياسة الصهيونية فضلاً عن الدور العسكري الكبير في مجال التدريب والتسليحوالتخطيط المحكم لعملية تفجير فندق الملك داوود والذي كان الهدف منها ضرب مصالح بريطانيا وعلى كافة النواحي السياسية (داخلياً وخارجياً) ،فضلاً عن الداخل البريطاني والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لهذا الأمر مع الحد من نفوذ الانتداب البريطاني في فلسطين مع زيادة قوة النفوذ اليهودي ومحاولة سيطرتهم على أغلب المناطق والأراضي المهمة في فلسطين. شرع هذا التخطيط في تنفيذ أكبر عملية ارهابية لمواجهة الانتداب البريطاني وهو ضرب المركز الرئيسي والمعبر عن الرمزيةللوجود البريطاني في فلسطين[٧٣] .

عند بدء تنفيذ العمليةشرعت عناصر من منظمة الارغون بازاحة موظف الاستقبال متنكرين بملابس عربية[٧٤] ، بينما تم جمع الموظفين في الطابق السفلي من الفندق حتى تم سحب أوعية حليب بحذر شديد لأنها مملؤة بـ٥٠٠ باوند من مادة شديدة الانفجار – الديناميت – بالطريق المؤدي إلى مطعم الريجنس وتم وضعها مباشرة تحت المقهى قرب الأعمدة الداعمة وتم ضبط لحظة الانفجار بعد الظهر بنصف ساعة الذي بعد موعد الغداء، لكن سرعان ما تولد إحساس بوجود مخربين[٧٥] .

وحسب ما تم ذكره في صحيفة (يديعوت احرونت) أن منظمة الارغون بدأت تحركاتها من تل أبيب في الساعة ٥:٣٠ فجراً بالاستحواذ على سيارة تكسي وشاحنة متوجهين نحو القدس ليتم سرقة سيارة بكب رقم ٧٠٢٢ وتم تعبئة سبعة اباريق/ جرار من الحليب على ظهرها وملئها بالمواد المتفجرة متجهة نحو باب خدمات الفندق حاملة أفراد الارغون المسلحين برشاشات "ستين وتومي "متنكرين بملابس عربية[٧٦] ، وتم اختيار باب الخدمات لأنه الأقل حراسة وكانت حراسة الفندق على البوابة الرئيسية ضعيفة لأن أغلب استخدامات الفندق كانت كمطعم لذلك لم تكن هنالك حراسة وأغلبها كانت متمركزة عند باب السكرتارية الحكومة البريطانيه التي تقع تحت الجنوب الشرقي من الفندق وبسبب تردد المواطنين عليه في شؤون مختلفة ثم تخفيف الحراسة عليه ذلك كانت الأجواء مناسبة لتفادي اي اشتباك قبيل زرع الجرار في مكانه المناسب[٧٧] .

وفي الساعة ١١:٤٥ احتجز ثلاثة من أفراد الارجون بواب على أحد المكاتب بالقوة ثم احتجزوا جميع العاملين بالمطبخ، خلال ذلك جلب افراد أخرون جرار حليب من سيارة البيك أب وتم تثبيتها تحت مكاتب السكرتارية وتم تثبيت جهاز توقيت بالمواد المتفجرة، ووضعت لوحات على الجرار تحذيرية بثلاث لغات "ممنوع اللمس" وحسب ماذكره "بيغن"كانت الخطه تفيد إن عناصر المنظمه عليهم التوجه إلى الطابق الأرضي

وقد اشتبكوا مع القوات البريطانيه ثم تبادلوا إطلاق النار بعد شعورهم بحركات المخربين[٧٨] .وهذه كانت أدعاءات بيغن لتبرير أسباب الهجوم والانفجار .

في حين أن الحكومة البريطانية نفت ذلك إذ صرح "جون شو" أن أحد ضباط الاتصال التقى بافراد من" ارجون "وطلب منهم أن يبرز هوياتهم مما جعلهم يردوه قتيلاً وإن هذه الأقاويل باطلة لتغطية الجرائم المرفقة لتفجير الفندق من قبل المنظمات الصهيونية[٧٩] ، وبنفس الوقت كان تقرير الشرطة البريطانية عن الحادث في وصفه بتلك النقطة أن الجنود اللذين تواجدوا في الطابق السفلي هن فتيات من قسم الهاتف العسكري في البهو القريب من المقهى وفي وقت الظهيرة جلس الملازم أول "ك. ب تنمبرز" والنقيب "ا. د. ماكنتوش "في الطابق العلوي في مكتب قيادة الاتصال ثم قرر "ماكنتوش" تغيير موقعه لتفقد مقسم الهاتف واتصلت" الرقيبة بروان" التي تعد مسؤولة عن القسم بمكتب قيادة الاتصال[٨٠] ، ليرد عليها "تشميرز" لتخبره أن عرباً يحملون السلاح اشتبكوا مع "ماكنتوش" في البهو القريب من المقهى وكان ذلك لمدة قصيرة لأن عضوين من الارغون حاولوا ادخاله إلى المطبخ وفر من السلم المؤدي إلى قاعة المدخل الرئيسي للفندق، مما ادى إلى اطلاق النار عليه من مسافة قريبة واستقرت الرصاصة في بطنه لكنه حاول أن يفر بأي طريقة والتقى بأحد عاملي الفندق الذي ساعده للوصول إلى إدارة الفندق التي أبلغت بدورها رجال الأمن[٨١] ، وعندما قيل للأمن (أن أحد الضباط قد اشتبك مع بعض العرب المخربين واصابوه بعيار ناري فتحرك تشميرز وأخذ جنديين معه باتجاه قسم الهاتف العسكري وبحذر القى نظراته خلال النافذة التي تطل على مطعم ريجنس من قاعة الفندق الرئيسة وذكر حينها تشميرز أن رجلان يرتديان زي الجنود ألاردنيين صوبوا سلاحهم على لحظة ملاحظتهم إياي) [٨٢] ، فما كان منه إلاّ أن عاد لاجراء اتصالات هاتفية لكل من النقيب فاين وضابط الأمن النقيب نيكولاس

ليتم اخبار القوات البريطانية وايصال الدعم اللازم لمواجهة المسلحين وبعدما عادليتقدم تباعا في محاوله لمواجهه المسلحين إذ كانت هذه الاشتباكات التي حصلت خلال ذلك الوقت حتى بلغت الساعه ١٢ :١٥ لتنفذ المنظمة بالانسحاب تدريجياً [٨٣] .

حينها استطاع أحد الموظفين بالضغط على جرس الانذار لاستدعاء شرطة القدس لكن ما لبث أن وصل افراد الشرطة بقيادة الملازم الأول (هاد بنغهام) إلى الفندق حتى كانت عناصر المنظمة تتسل منه فانسحب افرادها إلى الحديقة على الاقدام لمحاولة الوصول إلى سيارة تكسي تبعد ٢٠٠ متر عن الفندق مما جعل أحد الجنود البريطانيين يطلق النار فوقع احدهم أرضاً لكنه وقف محاولاً الهروب بينما سيارة التكسي ذهبت باتجاه القنصلية الفرنسية بستة أفراد والباقون فروا ركضاً باتجاه الحي اليهودي[٨٤] .

وبين الساعة ١٢:٢٠ إلى ١٢:٢٥ انفجرت قنبلة صغيرة كانت قد وضعتها مجموعة أخرى تابعة للمنظمة في عربة بائع عربي متجول على بعد عدة امتار من الفندق بالقرب من قاعة لعرض السيارات باتجاه الجزء الجنوبي راح ضحيتها صاحب العربة، وبعد ذلك الانفجار الصغير، عادت عاملات القسم لمزاولة أعمالهن وغادر المحتجزين المطبخ بحذر شديد وابلغوا عن الارهابيين من اليهود الذين اعتدوا عليهم واحتجزوهم في المطبخ في الطابق السفلي ووضعوا اباريق الحليب هناك[٨٥] .

وتمت الاستجابة لهذه البلاغات فما كان من (هادينغام) أن توجه إلى مكان الاباريق وحينها تطاير عشرة أمتار مع صوت انفجار مدوي هز الفندق في تمام الساعة ١٢:٣٧، إذ أن الانفجار عطل الساعات الكهربائية عند هذا التوقيت من ٢٢ تموز/ يوليو ١٩٤٦ تحول حينها الجناح الجنوبي الغربي إلى كومة من الرماد وكأنه أنشطر تماماً وانهارت على أثر ذلك ٢٨ غرفة التي تعد جزء من ستة طوابق[٨٦] .

أما ضحايا الانفجار فكان مجموعهم – سواء الذين ماتوا مباشرة خلال التفجير أو متأثرين بجراحهم (٩١ شخص) قسموا حسب هوياتهم فكان النصيب الأكبر من القتلى ٤١ عربياً و ٢٨ بريطانياً و ١٧ يهودي و ٥ آخرون (١ من مصر، ١ من اليونان، ١ من روسيا، واثنان من الارمن)، وكان معظمهم من العاملين في الفندق، ومما زاد من الضحايا بالأساس أن توجه النزلاء باتجاه الجزء الجنوبي الغربي لمشاهدة الانفجار الصغير الذي حصل للبائع المتجول قبل دقائق معدودة من الانفجار الكبير في نفس الجناح من الفندق[٨٧] .

توعد "الجنرال باركر[٨٨] " بالانتقام لضحايا عملية فندق داوود ودعا إلى تجريد اليهود من السلاح كأولى الخطوات للحد من نشاط المنظمات الارهابية الصهيونية حتى لو ادى ذلك إلى هدم المساكن اليهودية وأمر بمنع الجنود من إقامة أي علاقات اجتماعية مع اليهود ووضع في بيانه اليهود جميعا تحت تهمه وأحده لأن من لم يفجر الفندق قد بين افتخاره بالعملية وهذا ما جعل (باركر) يقع مصيدة لانتقادات واسعة ليتم اتهامه بمعاداه السامية وهي ايضا من السياسات الصهيونيه لتبرئه نفسها وتوجيه التهم إلى الطرف الآخر[٨٩] ، وبدأت الخطوة بالرد على العملية بتعميم القاه قائد القوات البريطانية بأنه سوف ينتقم لضحايا التفجير وغيرها من العمليات إلى ضباطه، وتسرب هذا التعميم إلى اتسل، اذاعته عبر اذاعتها السرية باعتباره وثيقه معاداًه الساميه، التي نصت على "**أن الطائفة اليهودية في البلاد ليس بوسعها التنصل من مسؤولية الفضائع التي وصلت إلى ذروتها بتفجير جزء كبير من مكاتب الحكومة في فندق الملك داوود كما حلَّ التعميم الجمهور اليهودي جزءاً من المسؤولية لتعاطفه مع المجموعة الارهابية ودعا إلى عدم ارتياد اماكن اللهو والمقاهي والمطاعم والحوانيت والبيوت والتابعة ليهود وقطع الصلة بين أي جندي بريطاني أو أي يهودي**"[٩٠] .

وفي اليوم التالي شجبت منظمه "الهاغاناه" نسف الفندق في الصحف العبرية ونسبتها للمنشقين وذكرت يجب أن لا ننسى جرائم البريطانيين، بسبب جرائم "أتسل"، إذا "اذهلت" حركة العصيان العبري من العدد الكبير الذي راح ضحيته عدد من النساء والرجال وصرحت الهاغاناه أمر لقيادات الوحدات والفروع دعت إلى ازالة الحواجز المنصوبة عند مداخل المستوطنات مع ضرورة أخذ الحيطة والحذر[٩١] ، وبذلك يتم اظهار معارضة اليهود للعملية التي نفذت بالقدس وانهم لاشك لا يقبلون بما حدث، وبالمناسبة تعد هذه احدى سياسات الحركة الصهيونية في تلقي أي هجوم أو نقد اعلامي متوقع ورغم كل الأدلة ضدها إلاّ أنها تعمل بالشكليات وترفض أو تصرح بكل السبل كما هو مخطط له[٩٢] .

أما منظمة"**الأرغون**"فقد اشادت بالعملية إلاّ أنها عبرت عن تعاطفها تجاه الضحايا التي وقعت والقت اللوم على السكرتير الأول بأنه المسؤول عن سقوط تلك الأرواح لعدم استجابته لأمر الأخلاء الفندق ولمحت إلى دور الهاغاناه في العملية[٩٣] .

في حين أن "ليحي" لم تظهر أي تعاطف لسقوط قتلى ولم تعد ذلك جريمة وشنت حملة عنيفة على قادة الهاغاناه واليشوف العبرية اللذين هاجموا المنشقين كما رفضت أتسل وليحي قرار الادارة الصهيونية إلى وقف حركة العصيان العبري وأكدوا على ضرورة استمرار العمل ضد حكومة الانتداب، وفي ٢٤ تموز/ يوليو ١٩٤٦ اصدرت منظمة الارغون "بعد الاستنكار الدولي" بياناً تلوم فيه بريطانيا على الهجوم الذي تعرض له الفندق وتظهر تعاطفاً لوجود يهود بين الضحايا [٩٤].

وأعدت المنظمات الصهيونية أن وجود يهود بين القتلى أنهم تعرضوا لجزء من هذا الدمار مما يمنحهم نقطة دفاع بأن ما حصل لم يكن بالحسبان وأنهم لم يسعوا لقتل أي أحد إنما كان الهدف هو اتلاف الوثائق فليس من المعقول أن يعرضوا ابناء جنسهم

الذين تقف على قضاياهم الحركة الصهيونية للموت والدمار والارهاب ولكن هذه السياسة ليست إلاّ سياسة تم التلاعب بها فحتى اليهود يقعون تحت مبدأ **(الغاية تبرر الوسيلة)** وقتل أي يهودي فرصة دفاع وهجوم لصالح الحركة الصهيونية[٩٥].

كما ادعت (ارجون) أنها اجرت اتصالات هاتفية مع مسئولي الفندق من اجل اخلائه أما الوثائق البريطانية فتنفي نفياً قاطع ورود مكالمات في وقت يسمح بالاخلاء وهو ما تدعمه مقابلة اجريت مع أحد الناجين من التفجير كما أن ادعاء" الارجون "يتناقض مع توقيت الانفجار الذي يعد أكثر الاوقات ازدحاماً ولكن الرواية الصهيونية تصر على اتصال فتاة بادارة الفندق تخبرهم بضرورة اخلاء الفندق لأنه سينفجر بعد لحظات والمزيد فأن السكرتير الأول في حكومة الانتداب رفض الاخلاء وذكر أنني هنا لإصدار الأوامر لليهود وليس لتلقي التعليمات منهم[٩٦].

بغض النظر عن قيمة الاتصالات بوصفها دفاعاً اخلاقياً فإنه من غير المعقول أن يبقى أي شخص في البناية إلى أن تنفجر ولا حتى موظفوا البدالة الذين يتلقون المكالمات، أما تحذيرات" الارغون "فلم تكن قابلة للتصديق إذ القت قنابل زائفة لصرف النظر عن الهدف الحقيقي واسمتها قنابل تحذيرية و قد تكون من باب التشتيت فكل المسميات غير مهمة في حضرة الاحداث وتبعاتها ومن خطط بدقة لن تغفل عنه أهدافه[٩٧].

لكن لم يعد تفجير الفندق مثال يرمز للارهاب في حقبة الانتداب وتشهدكتب التاريخ على أنه افضعها في حين أن ذلكً غير صحيح فقد كان تفجير سفينة "باتريا" بداية الخمسينات أشد تدمير بثلاث مرات[٩٨]، ولأن الجريمتين تطابقان من حيث الادعاء بأن ارتكابهما لم يكن القصد منه أن يؤدي إلى قتلى في حين أن الجرائم التي اعترف مرتكبوها بأن القتل هو الهدف عند استهداف السوق الفلسطينية لـ١٢٠ شخص قتلوا

ناهيك عن المذابح (الإسرائيلية) كمجزرة دير ياسين فليس من المعقول أخذ الفندق مثالاً للارهاب أمام كل تلك الجرائم[٩٩].

يبدو أن السبب في قابلية التفجير لينسجم مع الرواية الصهيونية إذ كان من الممكن أن تعد البناية هدف عسكري لأنها كانت مقر الادارة البريطانية التابعة لوزارة المستعمرات البريطانية خلافاً للهجمات الأخرى التي كانت أكثر فتكاً، فاستهداف حكومة الانتداب بالتحديد بطريقة مباشرة هو ما هول من هذه الحادثه رغم أن الانفجار وحده بالأساس حدث ارهابي، ولكن الاستهداف به كأقسى جريمة هو ما يدعوا للمناقشة فهوية الضحايا من البريطانيين واستهداف الحكومة نفسها هي ما عظمت من الحادث فالانكليز الذين كانوا في ذلك الوقت هم أقوى جيش في الوسط وكان الحدث صادم بجرأة المنظمات الصهيونية في التخريب والتدمير[١٠٠].

تداولت اذاعة **(صوت النضال الاسرائيلي)** بعد تفجير الفندق (سنمضي في طريقاً طريق الالام طريق الحرية) أما صحيفة (دافار) اليومية التي تصدر بالعبرية فقالت أن هجوم لن يغير النضال الصهيوني، لكن النضال من اجل الخطط السرية الصهيونية سيكون أفضع وآمر. أما الارغون فاشارت في نشرتها الاخبارية إلى حملتها الارهابية بوصفها الحرب العالمية الثالثة أما الفلسطينين فقد أكد الهجوم مخاوفهم من أن الحكومة لن تتمكن من حمايتهم من الارهابيين اليهود[١٠١].

ومن المفارقات أن العميد (التن كلتين) كان يذكر مازحاً عن مدح الصهاينة للارهاب أننا قد نرى يوماً (مناحيم بيغن) سيصبح رئيس وزراء اسرائيل وسيمنح جائزة نوبل لسلام وقد كتب قائلاً **(اليس هنالك ما يقنع بريطانيا أننا في تعاملنا مع الصهاينة السياسية أننا نتعامل مع شيء أساسه العاطفة وشهوه القوة وكراهية الغرب وأنه ظالم في جوهره)** [١٠٢].

وفي اليوم التالي الهجوم شن في عهد الانتداب البريطاني الصق الشباب اليهود بيانات تمتدح التفجير على جميع جدران تل ابيب ومتاجرها غير أن الحادثة جعلت عدد من الناس في هذا البلد يزودون السلطات بالمعلومات عن الارهابيين المحتملين في فلسطين على مدى العشرة أيام التي تلت الهجوم(١٠٣)، كما نجد أن الصحف العالمية أدانت هذا العمل الارهابي ودعت إلى ضرورة وجود عقاب رادع لهم.

بعد اربع سنوات من عملية التفجير صرح "مناحيم بيغن "أن ديفيد بن غويدون هو من أمر بنسف الفندق وطلب منه لا تتحمل الارغون كافة المسؤولية وما يتبعها من أثار ونتائج امام رأي العالم (١٠٤)، وذلك لتبرئة الوكالة اليهودية ومما لا شك فيه أن كلامه موثوق ومدعوم بوثائق من داخل الوكالة اليهودية التي تدل على وجود علم مسبق بالهجوم، بل وجود أمر بنسف الفندق بين الوكالة والهاغاناه لـ(الارغون)، فضلاً عن وجود أوامر بحماية المهاجمين والمسؤولين عن الهجوم(١٠٥).

الاستنتاجات

كانت حكومة الانتداب قد نفذت في ٢٩حزيران١٩٤٦/يونيو حملة اعتقالات واسعه وتفتيش في أوساط اليهود الصهاينه في محاوله لوضع حد واستباق عمليات إرهابية من طرفهم، إذ شن البريطانيون حملة واسعه من الاعتقالات للحد من عمليات الارهاب الصهيونيه واستباق عمليات الارهاب الصهيونيه لترد تلك الجماعات عمليه تفجير فندق الملك داوود في ٣٢تموز/يوليو ١٩٤٦ معلنة حملة التمرد وتحدي القيادة البريطانية

جرى التخطيط لتلك العملية بالأعلى مراحل الدقة بين المنظمات الصهيونية التي وحدت جهودها واجتمعت كلمتها مصممه بذلك على اجبار البريطانييين بمنح اليهود الوطن المنتظر ،وقد تم تنفيذها بوقت يسمح بوجود أكبر عدد من الناس لألحاق أكبر الأضرار الممكنه بالحكومة البريطانية في فلسطين ،فاليهود بعد ان أمنوا مايريدون من بريطانيا قرروا الدخول في صدام معهم مستغلين الضعف الذي أصاب الإمبراطورية البريطانية والخسائر الفادحة التي تكبدتها بنهاية الحرب العالمية الثانية، فضلا عن الازمه الاقتصادية الخانقة التي تعرضت لها بريطانيا بعد حصول اليهود على دعم كبير من قبل أعداء بريطانيا أو من خلال الجمعيات اليهوديه في الخارج ،إذ أن التفجير كان قد روع البلاد بأكملها وانهار الجزء الجنوبي من الفندق بالكامل وذهب ضحيته المدنيين من مختلف الجنسيات وخرجت تلك المنظمات مفتخره بذلك العمل عبر صحافتها وأذاعتها بمختلف أنحاء البلاد.

الهوامش

(١) مناحيم بيغن١٩١٣-١٩٩٢:ولد في مدينة بريست لوفيك بروسيا ،سياسي إسرائيلي ومؤسس حزب الليكود وقائد ارغون وكان قد ترأس منظمة بتار اليهودية البولندية عام ١٩٣٩للمزيد ينظر:معين احمد محمود ،يوميات الأرهابي مناحيم بيغن،دار المسيرة ،بيروت،١٩٧٧،ص ١٠.

(٢) غازي السعدي، من ملفات الإرهاب الصهيوني في فلسطين (١٩٣٦-١٩٨٣)، دار الجيل للنشر، ط١، عمان، ١٩٨٥، ص٣٩.

(٣) المصدر نقسة.

(٤) واصف عبوشي، فلسطين قبل الضياع، دار رياض الريس، ص٢٩٧.

(5) Grosmanh, Atina, Remapping relief and fligt- displacement and intrnationalaid for Jewish refugess saring world war II, New German Gritique, 2012, P. 61-67.

(6) Hoffman . Bruce, the bombing of the king David in jonly 1946. Small wars, B Insurgehcies, 2020, P. 594.

(٧)الأرغون:منظمة قومية يهودية منشقة عن الهاغاناه كان يقودها دايفيد رازيل ،ضمن القيادة العسكريه وأبراهيم شتيرن ضمن القيادة السياسية واتحدوا ليكونوا الارغون واتفاقهم بسبب الاحتجاج على سياسة الهاغاناه وتعاونها مع بريطانيا للمزيد ينظر:كريم يونس ،الواقع السياسي في إسرائيل،مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ،بيروت ،١٩٨٦،ص٨٠.

(٨) ليحي(شتيرن):منظمة إرهابية عسكريه يهودية أسست عام ١٩٤٠على يد أبراهيم شتيرن وتعد من اكثر الاتجاهات الصهيونية تطرفاً وعنفاً للمزيد ينظر:الهيثم الأيوبي أخرون،الموسوعة العسكرية (علوم سياسية)،دار الفارس للنشر،ط٣، بيروت ،٢٠٠٣، ص٢٠٩.

(٩) البالماخ:وتسمى قوات الصاعقة وهي القوة المتحركة الضاربة التابعه للهاغاناه تأسست عام ١٩٤١ومن ثم إدمجت ضمن قوات الدفاع بعد اعلان دولة إسرائيل.

(١٠) توماس سواريز،دولة الارهاب، المجلس الوطني للثقافة والفنون، دولة الكويت ،٢٠١٨، ص١٦٨.

(١١)اسماعيل الشريف، مصدر السابق، ص٢٣٠.

(١٢) واصف عبوشي، مصدر السابق، ص٢٩٨.

(١٣)ديفيد بن غوريون١٨٨٦-١٩٧٣:ولد في مدينة بلونسك في بولندا وهو من مؤسسي الحركة الصهيونية كان في حز عمال صهيون وأحد مؤسسي نقابة العمال الصهيونية وقد اختير عضواً اللجنة المؤقتة للاستيطان العربي للمزيد ينظر:سعيد عياش،مقتطفات من مقابلة تلفزيونية مع بن غوريون ،مجلة قضايا إسرائيلة ،العدد٦٣،٢٠١٦،ص٦٣.

(١٤)حاييم وايزمان ١٨٧٤-١٩٥٢:يعد من أبرز الشخصيات الصهيونية الروسية ولد في روسيا وكان قد أدى دوراً بارزاً في خدمة مصالح الصهيونية اثناء تواجده في بريطانيا فاستغل نشاطة الدبلوماسي وعلاقاته الشخصيه ووسائل الأعلام لتحقيق حلم اليهود بالدولة للمزيد ينظر :سحر شريف ،حاييم وايزمان ودوره السياسي في إصدار وعد بلفور ،مجلة جامعة كركوك للدراسات الأنسانية،عدد١، ٢٠٢٠،ص٣٠٤.

(١٥)الحسني المعدي، مذكرات مناحيم بيغن، دار الخلود للنشر والتوزيع، ط١، القبة، ٢٠١٣، ص١٢٤.

(١٦)حمدان بدر، دورمنظمةالهاغاناه في انشاء إسرائيل،دار الجليل للنشر والدراسات، عمان،ط٢، ٢٠١٦، ص١٠٦.

(١٧)الحسيني المعدي، المصدر السابق، ص١٢٦-١٢٧.

(18) Wagher Steven, "British intellig encc. And the Jewish resistance movement in the Palestine mandate (1945-1946), Inteligence and Nationl secueity, 2008, P. 629.

(١٩)حمدان بدر، المصدر السابق، ص١٠٥.

(20) N.A.Document of Recommendations of the commission of inquiry in to the Terrorist Activities of zionist organizations by the United nations, 1948,PRE,A/C.1/Pv.208.

(٢١)واصف عبوشي ، المصدر السابق، ص٢٩٧.

(٢٢)الحسيني المعدي، المصدر السابق، ص١٢٦-١٢٧.

(23) Wagher Steven, "British Intellig encc. And the Jewish resistance movement in the Palestine mandate (1945-1946), Inteligence and Nationl secueity, 2008, P. 629.

(٢٤)حمدان بدر، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٢٥) وثيقة قم ٢٠٨ A/C.1/ PV صادرة بتاريخ ١٩٤٨/١١/٢٣ تتضمن توصيات لجنة التقصي عن النشاطات الإرهابية للمنظمات الصهيونية من قبل الأمم المتحدة، تم الحصول عليها من المكتبه الوطنيه ٢٠٢١/١١/٢٣.

(٢٦)واصف عبوشي ، المصدر السابق، ص٢٩٧.

(٢٧) المصدر نفسه ، ص٢٩٨.

(٢٨) اسلام جودت يونس مقدادي ،العلاقات البريطانيه الصهيونيه ١٩٣٩ ١٩٤٨، رساله ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية، غزه، ٢٠٠٩، ص٢١٠.

(29).A.Document from United nations to addressed to the British embassy stating the cooperation shown by the British army towards the zionise organization 27/11/1947,A/201/103.

(30) Pehtand, Pat Allen, zionist militry Prepartions for statehoodc the Evolution of haganah organizations, Programs and strateyies Iniversity of ldano, 1975, P. 236.

(31) Peeke- John , Jewish- Zionist Terrorosm and the Establishment of Israel, haral Postgra scjool monteryca , 1977, P. 127.

(٣٢)عبدالوهاب شاكر،المخططات الصهيونية لإنشاء الفيلق اليهودي خلال الحرب العالمية الثانية مجلة مداد الأداب،عدد خاص بالمؤتمرات،بغداد،٢٠١٩،ص٥٤.

(٣٣)واصف عبوشي، مصدر السابق، ص٢٩٨.

(٣٤)الحسيني المعدي، مصدر السابق، ص١٢٨-١٢٩.

(٣٥)بيت خادمك ومخلصك : وهو اسم مشفر لعملية السطو على مستودعات الأسلحة البريطانية في تل أبيب. للمزيد ينظر: الحسني المعدي، مصدر السابق، ص١٢٥.

(36) N.A.Document of reportissued by thecommanderoftheBritishsixth Divisionshowingplanningandimplantationbyzionistorganizationstodestroybridesandinfrastructure, 1946,Fco,1092/9

(٣٧)واصف عبوشي، مصدر السابق، ص٢٩٩.

(38) Zeedun Rami, The Palestinian political Parties and Local self-Governance during the Britisn mandate the British mandate in Palestine, 2020,P. 83-101.

(39)Shindler colinm the origins of militant zioism during the British mahdate the British mandate In Palestine, 2020, P. 205-220.

(٤٠)اسلام مقدادي، مصدر السابق، ص١٨٤.

(٤١)

(٤٢)واصف عيوشي، مصدر السابق، ص٢٩٨.

(٤٣) اسلام، مقدادي، مصدر السابق، ص١٨٥.

(٤٤) تطور المشروع الصهيوني في فلسطين، موضوعات سياسية وعسكرية، موسوعة Al Moqatel، القضية الفلسطينية ونشأة إسرائيل وحرب ١٩٤٨.

(45) Niller Rory, the Anti-zionist Jewish khazar "Syndrome In the official British mind" The Britsh mandate In Palestine, 2020, P. 34-40.

(٤٦)توماس سواريز، المصدر السابق، ص١٤٩.

(٤٧) تطور المشروع الصهيوني في فلسطين، موضوعات سياسية وعسكرية، موسوعة Almoqatel ، القضية الفلسطينية ونشأة إسرائيل وحرب عام ١٩٤٨.

(48) N.A.Document from the locust committee to the colonel about the nature of the living conditions Cc73 (36) 2, 29 sept , 1948, 128/32 ptz, fo. 443.

(٤٩)توماس سواريز، المصدر السابق، ص١٤٩-١٥٠.

(50) Bickerton Ian : J and calra L. Klausnsher, A. history of the Arab- Israeli conflict, Rontledye, 2018, P. 185.

(٥١)خالد عايد، التوسعية الصهيونية وإسرائيل الكبرى، الموسوعة الفلسطينية ، ق٢، ج٦، بيروت، ط١، ١٩٩٠، ص١١١٥.

(٥٢)عبد الوهاب الميسري، القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني، الموسوعة الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٠، ص١١.

(٥٣)خالد عايد، مصدر نفسه، ص١١١٦.

(٥٤)هاله العودي، فلسطين كشف المستور فيما آلت إليه الأمور، مكتبة مدبولي الصغير،القاهره ، ١٩٩٧، ص٢١٥.

(٥٥)جايمس بار، خط في الرمال بريطانيا وفلسطين والصراع الذي شكل الشرق الأوسط، ، دار الحكمة، لندن، ط١، ٢٠١٥، ص.

(٥٦)وثيقة رقم ٥٢٩/ R صادرة من

District officer settlements in Tel-Aviv . description of the activities of the French in Pulestine and the neignboring conntries, and is reporton the contradiction Between france and Beitain ,

صادرة ١٩٤٧/٧/٢٩ حصل عليها الباحث من مكتبة تل أبيب ٢٠٢١

(57) Peeke. John, Op. cit. P. 150.

(٥٨) واصف عبوشي، مصدر السابق، ص٢٩٩.

(٥٩)احمد طربين، فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، الموسوعة الفلسطينيبة، ق٢، ج٦، بيروت، ط١، ١٩٩٠: ص٢١١٦.

(٦٠)توماس سواريز، مصدر السابق، ص١٤٩.

(٦١)محمد بوذنيه، موسوعة احداث العالم في القرن العشرين (١٩٤٠– ١٩٤٩)، د. م، تونس، ٢٠٠١، ص٢٤٩.

(٦٢)واصف عبوشي، مصدر السابق، ص١٤٣.

(٦٣) المصدر نفسه ، ١٤٨.

(64) Ambrose. Alyea L., An historical Survey of the British landau in Palestine 1920- 1948, Policies Contributing of the Jewish/ Arab, haval post Graduate School. Monterey, 2001, P11.

(٦٥)غازي السعدي، من ملفات الارهاب الصهيوني في فلسطين (١٩٣٦– ١٩٨٣)، دار الجليل للنشر، ط١، عمان، ١٩٨٥، ص١٥٣.

(٦٦)غازي السعدي، مصدر السابق، ص١٥٣.

(٦٧)توماس سواريز، مصدر السابق، ص١٥٢.

(68)Calhoun. Ricky. Dale, Arming David (The Haguhch Illegal Arms Procurement Network in United States 1948- 1949, Journal of Palestine studies, 2007, P. 22- 23.

(69) Harouvi Eldad, Palestine Investigated (the Grimina) De partment of the Palestine Police Force 1920- 1948, Liverpool. University Press, 2016, P ٣٣..

(٧٠)غازي السعدي، مصدر السابق، ص١٥٣.

(٧١)نشأة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، موسوعة (Moqatel) نظرية الأمن الاسرائيلي.

(72) N.A.Decument on the size of the smuggled weapons and the way they were hidden from the British army. 1948,fco 58/2377,2264.

(٧٣)المصدر نفسه، إذ تتحدث الوثيقة عن حجم الأسلحة المهربة وطريقة اخفائها عن الجيش البريطاني.

(٧٤)غازي السعدي، مصدر السابق، ص١٥٨.

(75)Gori desky Gabriel, The Soviet Union's role In the Creation of the state of Israel, The Journal of Israeli history, 2003, P. u- 20.

(٧٦)غازي السعدي، مصدر السابق، ص١٥٥.

(77)Hirsh berg Josph, Op. cit, P. 266.

(٧٨)اسماعيل الشريف، مصدر السابق، ص١١.

(٧٩)الحسيني المهدي، مصدر السابق، ص١٣٠.

(80)Hirsh berg Josph, Op. cit, P. 297.

(٨١)وثيقة رقم ٧/٢٩/٦٥٧٦ وثائق تحركات المنظمات الصهيونية أثناء الانتداب، مراسلة من S. MG، المكتبة الوطنية، لندن، ٢٠٢٢.

(٨٢)غازي السعدي، مصدر السابق، ص٤٠.

(٨٣)هشاي مخابرات منظمة الهنجا (اجهزة المخابرات الاسرائيلية: النشأة، التطور، الممارسات، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٩، ص١٢٠

(٨٤)غازي السعدي، مصدر السابق، ص٤٠– ٤٥.

(85) Gitler. I B. – A, Constructing Ziohish identity The Ziohist executive Building Architectural culture in British – Mahdate, Jernsleh 1917-1948, 2020, P. 181.

(٨٦)نسرين حسين، المفهوم السياسي لليهود عبر التاريخ من العهد القديم إلى مفاوضات السلاح الشرق اوسطية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٩٥، ص٦٢٠.

(٨٧)الحسني المعدي، مصدر السابق، ص١٣٥.

(٨٨)غازي السعدي، مصدر السابق، ص٤١.

(٨٩)توماس سواريز، مصدر السابق، ص١٦١– ١٦٢.

(٩٠)الحسني المعدي، مصدر السابق، ص.

(٩١)حمدان بدر، المصدر السابق، ص١٠٩.

(٩٢)غازي السعدي، المصدر السابق، ص٤١– ٤٢.

(٩٣)وجيه ابو ذكرى، الارهابيون الأوائل، جبراننا الحدد، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٨٧، ص٢١٨.

(94) The King david hotel crime, Palestine between Politcs and Terror 1945- 1947, P. 141- 163,

(٩٥)حمدان بدر، مصدر السابق، ص١١٢.

(96) Bell J. Bowyer, Terror out of Zioh: Fight for Israeli Endepen dence, Routledge, 2017, P. 128.

(97)Qnilleh. Chris "A historical analysis of mass casualt bombers" Studies in conflict and Terrorism, 2008, P. 279- 292.

(98) Cronin Andrey Kurth "How Al- Qaida ends The clecline and demise of terrorist groups I nternational security, 2006, P. 7- 48.

(٩٩)واصف عبوشي، مصدر السابق ،ص٢٩٨.

(١٠٠)غازي السعدي، مصدر السابق، ص٤٥.

(١٠١)شريف حسين، مصدر السابق.

(١٠٢)غازي السعدي، مصدر السابق، ص٦٥.

(103) Chazan. Meir, The Patria of fair, moderates VS. activists in mapai In the 1940, The Journal of Israeli History, 2003, P. 195.

(104) Nance. Malcolm w, Trrrorist Recognition Hand book At Practitioners manual for Predicting and I denti s- ying Terrorist Activities, 2013, P. 64,

(١٠٥)غازي السعدي، مصدر السابق، ص١٣٧.

قائمه المصادر

أولا:الوثائق البريطانيه

1. National architect, Terasury,fo371/134159
2. National archives, C.A.B.133/30,5,1947
3. National archives, C.A.B.5PR/RDE,1947
4. National archives, P.R.E,208/A/PR,1948
5. National archives, F.c.o1092/9,1947
6. National archives, F.C.O.58/2377,2264,1947

ثانيا:الرسائل والأطاريح الجامعيه:

١. **أسلام جودت يونس مقدادي، العلاقات البريطانيه** الصهيونيه١٩٣٩ ١٩٤٨، رساله ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ،غزة، ٢٠٠٩

ثالثا:الكتب ا

١. احمد طربين، فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، الموسوعة الفلسطينيبة، ق٢، ج٦، بيروت، ط١، ١٩٩٠:

٢. الحسني **المعدي، مذكرات مناحيم بيغن، دار الخلود للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٣** ٣- توماس سواريز، دولة الارهاب، المجلس الوطني للثقافة والفنون، دولة الكويت، ٢٠١٨

٣. جايمس بار، خط في الرمال بريطانيا وفلسطين والصراع الذي شكل الشرق الأوسط، ، دار الحكمة، لندن، ط١، ٢٠١٥

٤. حمدان بدر،دور منظمة الهاغاناه في انشاء إسرائيل، دار الجليل للنشر والدراسات، عمان، ط٢، ٢٠١٦

٥. خالد عايد،التوسعية الصهيونية وإسرائيل الكبرى، الموسوعة الفلسطينية ق٢،ج٦،بيروت، ط١، ١٩٩٠

٦. عبد الوهاب المسيري،القضيه الفلسطينيه والخطر الصهيوني، الموسوعة الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٠

٧. غازي السعدي، من ملفات الإرهاب الصهيوني في فلسطين (١٩٣٦-١٩٨٣)، دار الجيل للنشر، ط١، عمان، ١٩٨٥

٨. هاله العودي،فلسطين كشف المستور فيما آلت إليه الأمور، مكتبة مدبولي الصغير، القاهره، ١٩٩٧

٩. نسرين حسين، المفهوم السياسي لليهود عبر التاريخ من العهد القديم إلى مفاوضات السلاح الشرق اوسطية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٩٥

١٠. وجيه ابو ذكرى،الارهابيون الأوائل جيراننا الجدد، المكتب المصري الحديث، القاهره،

١١. واصف عبوشي، فلسطين قبل الضياع(قراءه جديده في المصادر البريطانية)،دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٥

١٢. معين احمد محمود ،يوميات الأرهابي مناحيم بيغن،دار المسيرة ،بيروت،١٩٧٧،

١٣. كريم يونس ،الواقع السياسي في إسرائيل،مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ،بيروت ،١٩٨٦

١٤. الهيثم الأيوبي وأخرون،الموسوعة العسكرية (علوم سياسية)،دار الفارس للنشر،ط٣، بيروت،٢٠٠٣

رابعا :المجلات العلميه

١. عبدالوهاب شاكر،المخططات الصهيونية لإنشاء الفيلق اليهودي خلال الحرب العالمية الثانية، مجلة مداد الأداب ،عدد خاص بالمؤتمرات،بغداد،٢٠١٩

٢. ر:سعيد عياش،مقتطفات من مقابلة تلفزيونية مع بن غوريون ،مجلة قضايا إسرائيلة ،العدد٦٣، ٢٠١٦

٣. سحر شريف ،حاييم وايزمان ودوره السياسي في إصدار وعد بلفور ،مجلة جامعة كركوك للدراسات الأنسانية،عدد١، ٢٠٢٠،

خامسا:الكتب باللغه الانجليزيه

1. Bell J. Bowyer, Terror out of Zioh: Fight for Israeli Endepen dence, Routledge, 2017 .
2. Qnilleh. Chris "A historical analysis of mass casualt bombers" Studies in conflict and Terrorism, 2008 . .
3.)Cronin Andrey Kurth "How Al- Qaida ends The clecline and demise of terrorist groups I nternational security, 2006.
4. Chazan. Meir, The Patria of fair, moderates VS. activists In mapai In the 1940, The Journal of Israeli History, 2003.
5. Nance. Malcolm w, Trrrorist Recognition Hand book at Practitioners manual for Predicting and I denti s- ying Terrorist Activities, 2013
6. Gitler. I B. – A, Constructing Ziohish Identity The Ziohis executive Building Architectural culture In British – Mahdate, Jernsleh 1917-1948, 2020 ,
7. Gori desky Gabriel, The Soviet Union's role In the Creation of the state of Israel, The Journal of Israeli history, 2003
8. Calhoun. Ricky. Dale, Arming David (The Haguhch Illegal Arms Procurement Network in United States 1948- 1949, Journal of Palestine studies, 2007. .
9. Harouvi Eldad, Palestine Investigated (the Grimina) De partment of the Palestine Police Force 1920- 1948, Liverpool. University Press, 2016 ,
10. Ambrose. Alyea L., An historical Survey of the British landau In Palestine 1920- 1948, Policies Contributing of the Jewish/ Arab, haval post Graduate School. Monterey, 2001 ,
11. (11) Bickerton Ian : J and calra L. Klausnsher, A. history of the Arab-Israeli conflict, Rontledye, 2018
12. Niller Rory, the Anti-zionist Jewish khazar "Syndrome In the official British mind" The Britsh mandate In Palestine, 2020
13. I, The Palestinian political Parties and Local self- Governance during the Britisn mandate the British mandate In Palestine, 2020,P. 83-101.
14. Shindler colinm the origins of militant zioism during the British mahdate the British mandate In Palestine, 2020,
15. Pehtand, Pat Allen, zionist militry Prepartions for statehoodc the Evolution of haganah organizations, Programs and strateyies Iniversity of ldano, 1975, P. 236.

16. (Peeke- John , Jewish- Zionist Terrorosm and the Establishment of Israel, haral Postgra scjool monteryca , 1977,
17. Wagher Steven, "British Intellig encc. And the Jewish resistance movement in the Palestine mandate (1945-1946), Inteligence and Nationl secueity, 2008
18. British intellig encc. And the Jewish resistance movement in the Palestine mandate (1945-1946), Inteligence and Nationl secueity, 2008
19. Grosmanh, Atina, Remapping relief and fligt- displacement and intrnationalaid for Jewish refugess saring world war II, New German Gritique, 2012..
20. Hoffman . Bruce, the bombing of the king David In jonly 1946. Small wars, B Insurgehcies, 2020 ,